سِلْسِلَةُ: إِتْحَافِ الحَاضِرِ والبَادِي بِتَفْرِيغِ أَشْرِطَةِ العَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ هَادِي (٣٦/ ٥)

تَفْرِيْغُ سِلْسِلَةِ لِقَاءَاتٍ بِعُنْوَانِ:

قِرَاءَاتٌ

فِي الرَّسَائِلِ الشَّخْصِيَّةِ لِشَيْخِ الإِسْلامِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ -رَحِمَهُ اللهُ-

تَدْفَعُ عَنْهُ الافْتِرَاءَاتِ

(اللقاء الخامس)

لِفَضِيلَةِ الشَّيخِ العَلَّامَةِ

مُحَمَّدِ بْنِ هَادِي المَدْخَلِي -حفظه الله-

اعْتِنَاءُ

أَبِي قُصَيٍّ المَدَنِيِّ

-عَفَا اللهُ عَنْهُ وعَنْ والِدَيْهِ ومَشَايِخِه وَالْمُسْلِمِيْنَ أَجْمَعِيْنَ-

بسم الله الرحمن الرحيم

«قراءات في الرسائل الشخصية لشيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب تدفع عنه الافتراءات» (اللقاء الخامس)[1]

لفضيلة الشيخ العلَّامة د. محمد بن هادي المدخلي -حفظه الله-

«الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد ألا إله إلا الله، وحده لا شريك له، ولي الصالحين، وناصر المظلومين، وقيوم السماوات والأرضين الذي لا يخفى عليه شيء في السماوات ولا في الأرض، وهو رافع الصادقين، وفاضح الكاذبين المفترين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فحياكم الله -معاشر الأحبة- في هذا اللقاء هو اللقاء الخامس في هذا اليوم؛ يوم الإثنين التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة، عام واحدٍ وأربعين وأربعمئةٍ وألفٍ من هجرة المصطفى ﷺ، صبيحة هذه الليلة هو الثلاثين المتمم لشهر ذي القعدة من هذا العام، ويكون هلال ذي الحجة يوم الأربعاء.

أقول -معاشر الأحبة-:

حياكم الله في هذا اللقاء، هذا اللقاء الخامس الذي نلتقي فيه -معاشر الأحبة- مع فريةٍ جديدة من الافتراءات التي افتُريت على شيخ الإسلام وعَلَم الأعلام في زمانه، مُجدِّد دين الله -تبارك وتعالى- في النصف الثاني من القرن الثاني عشر: شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى-.

---

(١) ألقاه فضيلته يوم الإثنين ٢٩ ذو القعدة ١٤٤١هـ.

وهذه الفرية هي الفرية الثالثة التي افتراها عليه خصومه وخصوم دين الإسلام الصحيح والعقيدة السلفية النَّقيَّة التي تركنا عليها خير البرية -صلوات الله وسلامه عليه-، وهي التي قال عنها: (**لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ**)(١).

أقول: هذه الدعوة التي جدَّدها شيخ الإسلام -رحمه الله تبارك وتعالى- هي الإسلام الصحيح، ولكن شَرِقَ بها أعداء الدين، وشَرِقَ بها من لهم مناصب ودنيا يخافون عليها ويخشون ذهابها، فأكثروا من الفِرى عليه -رحمه الله تعالى وغفر له-، وألصقوا به التُّهَم، وكالوا الأكاذيب، وأرجفوا في الناس، ولكنَّ الله -سبحانه وتعالى- يأبى إلا أن يُحِقَّ الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون.

وهذه الفرية قد تقدَّم الإشارة إليها ذلك ضمن ردِّنا على من افترى هذه الفِرية، وهو صاحب الكتاب الذي ذكرناه البارحة الذي ألفه الكذَّاب، وسمَّاه: (الوهابية دينٌ سعوديٌ جديد)، والذي سوَّده بالأكاذيب، والأقوال المنقولة عن خصوم الإسلام والدعوة الصحيحة التي جاء بها في هذه الأعصار مجدِّدًا لها دعوة الإسلام الصحيحة التي جاء بتجديدها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، فكال له هذا الرجل الأكاذيب في هذا الكتاب الذي ذكرناه البارحة، حتى وصل به الأمر كما قلنا إلى الفرية التي ذكرناها البارحة وهي متفرعة عنها، وهي فرية ادِّعاء شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- النبوة! وحاشاه -رحمه الله-، فلم يستحِ صاحب ذلك الكتاب الذي سوَّده بالأكاذيب من الأكاذيب الواضحة السمجة الممجوجة المنقولة عن خصوم الدعوة، لم يستحِ أن ينقل هذه الأكاذيب الواضحة الفاضحة.

وهذا في الحقيقة إنما هو من نصر الله -جلَّ وعلا- لأهل الحق وللدعاة إلى الحق من نصر الله لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى-.

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (١٧١٤٢)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٤٣).

إذ -كما قلنا البارحة- إذا أراد الله -سبحانه وتعالى- لك نصراً جعل خصمك يأتي بالكذب الواضح والجهل الفاضح، فصاحب هذا الكتاب لم يستحِ من نقل الأكاذيب التي سوَّد بها كتابه، ولم يكتفِ بهذه الأكاذيب حتى بلغ إلى هذه الدعوى وادَّعى هذه الفِرية، ونقل فيها عن خصوم الدعوة الأوائل الذين ذكرنا البارحة بعضهم، مثل: محمد بن عبد الرحمن بن عفالق الأحسائي، والقبَّاني، وعلوي الحدَّاد، والشَّطِّي، وزيني دحلان، وغيرهم.

وهذا الكاذب السابق ذكره قد نقل عن هؤلاء، ويكفيه عاراً أن يكون هؤلاء هم مستنده، وهم ساداته الذين ينقل عنهم، والحمد لله، إذ جعله يتقبل هذه الكذبة الواضحة الفاضحة التي لا يمكن لعاقلٍ أن يقبلها عن هذا الإمام الذي سارت سيرته مسار الشمس، فهي واضحةٌ -ولله الحمد- غاية الوضوح، فسيرته وأقواله وأفعاله مدوَّنةٌ موثَّقة.

والله -سبحانه وتعالى- يفضح الكذَّابين.

فاليوم -إن شاء الله تبارك وتعالى- نتكلم على هذه الفرية التي هي الفرية الثالثة التي ألصقها أعداء الدعوة الإسلامية والملة الحنيفية بشيخ الإسلام -رحمه الله- مِن أنه يدَّعي النبوة بلسان مقاله أو بلسان حاله!

ومن أوائل من افترى هذه الفرية وألصقها بالشيخ ونسبها إليه زوراً وبهتاناً، وعند الله الملتقى بينه وبين شيخ الإسلام -رحمه الله- محمد بن عبد الوهاب-، من أوائل من افترى هذه الفرية: محمد بن عبد الرحمن بن عفالق التميمي الأحسائي؛ حيث ألصق هذه الفرية وأظهرها، ألصق هذه الفرية بشيخ الإسلام، وأظهرها بين الناس في كتاباته، حيث يقول عندما تكلم في بعض كتاباته عن مسيلمة الكذَّاب يقول: (إنه ادَّعى النبوة بلسان مقاله، وابن عبد الوهاب) يعني شيخ الإسلام -رحمه الله- (بلسان حاله!).

ويقول أيضاً -ويا ويله مما يقول، وسيلقى الله -جلَّ وعلا- القائل: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ [ق:١٨]، والقائل: ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الانفطار:١١-١٢].

يقول أيضاً هذا الرجل: (والله لقد ادَّعى النبوة) يعني شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (والله لقد ادَّعى النبوة بلسان حاله لا بلسان مقاله، بل زاد على دعوى النبوة) انظروا إلى هذا الافتراء، انظروا إلى هذا الافتراء، [..][1] النبوة ماذا يأتي؟ قال: (بل زاد على دعوى النبوة، وأقمتموه مقام الرسول، وأخذتم بأوامره ونواهيه).

وكان أيضاً يسميه -تنفيراً للناس عنه- يسميه بـ: (مُتَنَبِّي العُيَيْنَة)، يسمي شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- يسميه بـ: (مُتَنَبِّي العُيَيْنَة)، كُلُّ ذلك تنفيراً للناس عنه.

فانظروا إلى هذا الكذب الواضح السمج المجوج الذي لا يتقبله إلا من سفه نفسه.

وهكذا أيضاً من المفترين على شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب هذه الفرية مفترٍ ثاني، وهو علوي الحدَّاد الحضرمي، حيث يقول عن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب:

(كان يضمر دعوى النبوة، وتظهر عليه قرائنها بلسان الحال لا بلسان المقال، لئلا ينفر عنه الناس) إلى آخر هراءه وافتراءه.

وكذلك مفترٍ آخر ثالث وهو (محمد توفيق)، حيث يقول في شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-: (وأوحت له نفسه دعوى النبوة، كَسَلَفِهِ مُسيلمة الكذَّاب، ولكن كان يخفيها، ولو وجد قبولاً تاماً من أتباعه النجديين لأظهرها ودعا الناس إليها).

هكذا يقول هؤلاء المفترون، والله -سبحانه وتعالى- الموعد بينهم وبين شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى-.

---

(١) كأنه يوجد قطع في الشريط مقدار كلمة أو كلمتين، والله أعلم.

ونحن لا نريد أن نُكثِّر من نقول هؤلاء -لا كثَّرهم الله-، ولكن يكفينا أن نذكر البعض، والبعض والله يكفي في مرض من يسمع، حيث يسمع عنهم التفوُّه بهذا الكلام كأنهم قد سلبهم الله -تبارك وتعالى- العقول، والحمد لله على نعمة الإيمان، وعلى نعمة العقل التي مَنَّ الله -سبحانه وتعالى- بها علينا وعليكم -معاشر الأحبة-.

وصدق ربنا حيث يقول: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾ [الحج:٤٦].

والرد عليها -معاشر الإخوة الكرام، معاشر الأحبة- الرد عليها من «الرسائل الشخصية» لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تبارك وتعالى- سهلٌ، ولو أردتَ أن تضيف مؤلفاته لجئت بالنقول الكثيرة التي تخرج في مجلد، ولكن يكفينا موضعين أو ثلاثة ننقلها عنه من هذه الرسائل، لأنه -رحمه الله- قد عانى من هذه الأكاذيب التي نُشرت ضده في زمانه، فنحن سنبدأ ونكتفي بالرسائل إلا في بعض الأحيان إن احتجنا إلى شيءٍ من بقية كتبه، ولكن نرجو أننا لا نخرج عن «الرسائل الشخصية» حتى تحصل الموافقة للعنوان.

فيقول -رحمه الله تعالى- في رسالته لأهل القصيم في المجلد الخامس الذي هو قسم «الرسائل الشخصية» في الصفحة العاشرة من هذا المجلد، يقول -رحمه الله تعالى-:

«وأُومن بأنَّ نبينا محمَّدًا» هذه الرسالة رسالته لأهل القصيم كتبها إليهم لما سألوه عن عقيدته، فقال -رحمه الله-: «أُشهد اللهَّ ومن حضرني من الملائكة، وأُشهدكم أَني أَعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية أهل السنَّة والجماعة من الإيمان باللهَّ وملائكته وكتبه ورسله».

إلى أن قال في الصفحة (١٠): «وأُومن بأنَّ نبينا محمَّدًا ﷺ خاتم النَّبيين والمرسلين».

فانظروا يا إخوتي الكرام إلى كلام الشيخ هذا الواضح الصريح، حيث يقول: «وأُومن بأنَّ نبينا محمَّدًا ﷺ خاتم النَّبيين والمرسلين، ولا يصح إيمان عبدٍ حتى يؤمن برسالته ويشهدَ بنبوته».

الحمد لله، ما أحسن الصدق، فإنَّ الله -سبحانه وتعالى- يُظهر صاحبه.

كما قال -جلَّ وعلا-: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الأنبياء:١٨]، ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء:٨١].

هذا شيخ الإسلام يقول: «وأُومن بأنَّ نبينا محمَّدًا ﷺ خاتم النَّبيين والمرسلين»، يعني خُتِمَت به النبوة وخُتِمَت به الرسالة، «ولا يصح إيمان عبدٍ حتى يؤمن برسالته ويشهدَ بنبوته».

فمن كان -يا معشر الأحبة- هذا مقاله وهذا لفظه: أيصح أن يُنْسَبَ إليه هذه الفرية؟

أيصح أن يُنْسَبَ إليه أنه يدَّعي النبوة؟

وهو يصرح بلسانه بأنه يؤمن بأنَّ النبوة قد خُتِمَت، والرسالة قد خُتِمَت برسول الله ﷺ محمد بن عبد الله -صلوات الله وسلامه عليه-.

هذا والله أعجب العجب، حينما يقول الإنسان عن نفسه، ويشهد لمقاله واقع حاله في تدريسه ودعوته وتعليمه الناس الخير ودعوتهم إليه وفي سائر مؤلفاته؛ ومع هذا لا يزال هؤلاء الكذَّابون المفترون يفترون عليه هذه الافتراءات.

ويقول أيضاً -رحمه الله- في صفحة (١٥٢) من هذا القسم، يقول -رحمه الله- في رسالته التي أرسلها إلى من تصل إليه من المسلمين، يقول فيها:

«واعلم أنَّ التوحيد هو إفراد الله -سبحانه وتعالى- بالعبادة، وهو دين الرسل الذي أرسلهم الله به إلى عباده، فأولهم نوحٌ -عليه السلام- أرسله الله إلى قومه لمَّا غلو في الصالحين: ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر، وآخر الرسل محمد ﷺ، وهو الذي كسَر صور الصالحين».

فانظروا إلى تصريحه هنا بأنَّ النبي ﷺ هو آخر الرسل، وهو الذي كسَّر الصور التي كانت تُعبد قبل بعثته -عليه الصلاة والسلام-.

ويقول أيضاً في صفحة (١٥٥) من هذا الكتاب نفسه، يقول -رحمه الله- رادًا على هؤلاء الذين يفترون عليه هذه الافتراءات، يقول -رحمة الله عليه-:

«وإذا عرفتَ دين الله الذي بُعث به الرسل من أولهم إلى آخرهم الذي لا يقبل الله من أحدٍ ديناً سواه؛ وعرفتَ ما أصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا أفادك فائدتين».

فيصرح هنا في هذا الموضع الثالث أيضاً بأنَّ الله -سبحانه وتعالى- قد ختم الرسالة بنبينا محمدٍ ﷺ، وأنَّ دين هؤلاء الرسل جميعاً من أولهم نوح -كما سبق عنه- إلى آخرهم محمدٍ ﷺ الذي كسَّر الأصنام، وهذا الدين هو الذي لا يقبل الله من أحدٍ سواه، عرفتَ حينئذٍ ما فيه غالب الناس من الجهل بهذا الدين، فهنا تصريحٌ واضحٌ بأنَّ أول الرسل هو نوح، وآخرهم محمد ﷺ، والذي صرَّح به قبل قليل أجمله هنا -رحمه الله تعالى-.

فهذه الكلمات والعبارات الصريحات الواضحات عنه -رحمه الله تعالى وغفر له- تثبت عقيدته في هذا الباب؛ باب النبوة والرسالة للنبي ﷺ، وأنَّ الله قد ختمها به -عليه الصلاة والسلام-.

فكيف يُكْذَب بعد ذلك على هذا الإمام -رحمه الله تبارك وتعالى-؟

وأمَّا إذا نظرت -كما ذكرنا البارحة- إلى مؤلفاته؛ فإنك ستجد الكم الكثير والوفير، ومن أشهرها بين الناس وأكثرها شيوعاً: «كتاب التوحيد»؛ فإنك إذا نظرت فيه في أبوابه؛ فإنك ستجد كلامه واضحاً أيضاً صريحاً في هذا حينما تكلم على حديث: (**وإنما أخافُ على أُمَّتي الأئمةَ المُضِلِّينَ، فإذا وُضِعَ السيفُ في أُمتي لم يُرفعْ عنها إلى يومِ القيامةِ، ولا تقومُ السَّاعةُ**

حتى تَلْحَقَ قبائلُ مِن أُمتي بالمشـركينَ، وحتى تَعبُدَ قبائلُ مِن أُمَّتي الأوثانَ، وإنه سـيكونُ في أُمَّتي كذَّابون ثلاثونَ، كلُّهُمْ يزعُم أنه نبيّ، وأنا خَاتَمُ النبيين لا نَبيَّ بعدي)[1] إلى آخره.

فهل الذي يُصَنِّف في كتبه هذا الكلام يُضمِر في نفسه دعوى النبوة؟

ألا قبَّح الله الكذب وأهله، وقطع دابرهم.

وفي هذا الباب نفسه ذَكَرَ على هذا الحديث في المسائل المستنبطة في آخر الباب، قال في المسألة الثامنة: «العجب العجاب خروج من يدَّعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه أنه من هذه الأمة، وأنَّ الرسول حق، وأنَّ القرآن حق».

فيقول -رحمه الله-: «العجب العجاب خروج من يدَّعي النبوة».

فانظروا إلى إنكاره الصريح على من ادَّعوا النبوة كما بيَّن النبي ﷺ أنهم سيخرجون في آخر الزمان من بعده -عليه الصلاة والسلام-.

أيليق بعد هذا أن يقال: إنَّ شيخ الإسلام -رحمه الله تبارك وتعالى- يدَّعي النبوة؟

هذا والله الكذب، إن لم يكن هذا هو الكذب، فنحن لا نعرف الكذب على الإطلاق.

فما افتراه هؤلاء المفترون من أبطل الباطل وأمحل المحال، وأعجب من ذلك كله زعمهم أنه -رحمه الله- يُضمِر دعوى النبوة! هذا أمرٌ قلبي، كيف اطَّلعوا على ما في قلبه؟ وما في القلوب لا يعلمه إلا الله -تبارك وتعالى-، ولا يمكن أن يعلمه غيره، وهذا صريح كلامه ومنطوق كلامه -رحمه الله تعالى- في هذا الباب، فكيف يترك منطوقه ويقال: إنه يُضمِره في نفسه؟

كيف عرفتم أيها الكذَّابون ما في قلبه؟

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (٢٢٣٩٥)، وأبو داود في «سننه» برقم (٤٢٥٢)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٣٩٥٢)، وأخرج الترمذي في «جامعه» برقم (٢٢٢٩) الجملة الأولى منه، وبرقم (٢٢١٩) من قوله: (لا تقومُ السَّاعةُ..) الحديث.

فإذا ساغ لكم ذلك، فهذا دليلٌ على سفهكم، وعلى نقصان عقولكم أو ذهابها، إذ لا يعلم ما في القلوب إلا الله -سبحانه وتعالى-.

فإن قلتم: إنه قد صرَّح به فهاتي، إيتونا بالموضع الذي صرَّح به أو صرَّح فيه بأنه يدَّعي لنفسه النبوة وأنه -يعني- بلسان حاله يدعي لنفسه هذه النبوة، فإن لم تستطيعوا -ولن تستطيعوا ولو حاولتم ما حاولتم- فعليكم أن تتقوا الله، وأن تخافوا الله -سبحانه وتعالى-، فإنكم ستقدمون على الله، والله سيحاسبكم على كل ما تقولون وتفعلون.

إنَّ شيخاً جليلاً وإماماً شهيراً فاضلاً نبيلاً كالإمام المجدِّد شيخ الإسلام -رحمه الله- قد اشتهرت دعوته التي يدعو الناس إليها في مصنفاته المطوَّلة، وفي رسائله المختصرة، وفي مصنفاته أيضاً المختصرة، وقد بيَّن -رحمه الله- في هذه المصنفات والتآليف جميع الشُّبَه التي رُمِيَ بها ولُبِّس على الناس بها، وجُعِلَت طريقاً لصد الناس عن اتباعه في دعوته التي جاء مجدِّداً لها؛ وهي دين نبينا ﷺ.

فأي شيءٍ يخفيه في نفسه بعد ذلك -أيها الكذَّابون الضالون-؟

لو كانت هذه الفرية لها مكان ولها قيمة لكان العقلاء من الناس قد طاروا به من كل جانب، ولكن لَمَّا كان هؤلاء الكذَّابون قد بُهِتُوا، وذلك بفضل الله -سبحانه وتعالى- ماتت هذه التهمة وهذه الفرية، ولكنا نجد أمثال هذا الكاتب البائس الكاذب في هذا الزمان وأمثاله قد طمس الله -سبحانه وتعالى- على بصائرهم، فلا يستحيون من الكذب، وإلا فلا تستحق رداً أكثر من احتقار صاحبها، وأكثر من كشف عورته، وليس أبلغ في الرد عليها أن تحال على كل عاقل ليسمع كلام هذا المبطل الذي يردد مثل الببغاوات، كلام هؤلاء المبطلين الذين قد فضحهم الله -سبحانه وتعالى- فيما قالوه وبَهَتوا به الشيخ -رحمه الله تعالى-.

وإذا كان هذا شيخ الإسلام قد كُذِبَ عليه هذه الكذبة العظيمة وسابقتها التي هي أنه جاء بدينٍ جديد! ممن يَزْعُم أنه متجرد وممن يُزْعَم له العلم؟ فكيف بمن هو دونه في العلم إذا افترى عليه الجُهَّال، وافترى عليه الكذَّابون، وافترى عليه المفترون ما هو دون ذلك بكثير؟ ليس بغريبٍ -معاشر الأحبة- على هؤلاء الكذَّابين وأمثالهم كبروا أم صغروا، ليس بغريبٍ عليهم أن يبهتوا أهل الحق سواءً كانوا في رتبة الإمام محمد بن عبد الوهاب، أو رتبة الإمام ابن القيم، أو رتبة الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية، أو رتبة الإمام أحمد، فقد افتُرِيَ على هؤلاء جميعاً، ليس بغريبٍ على كل مفترٍ أن يفتريَ على من أراد أن يفتريَ عليه، والله -سبحانه وتعالى- هو الموعد.

ونسأل الله -جلَّ وعلا- أن يُطهِّر قلوبنا وألسنتنا لأهل الإيمان والقرآن والسنة وأهل الاعتقاد الصحيح، وأن يثبتنا على الحق والهدى، وأن يجعلنا ممن يقول الحق ولو كان مُرًّا.

كما نسأله -سبحانه وتعالى- أن يستعملنا وإياكم -معاشر الأحبة- في نصرة دينه، إنه جوادٌ كريم، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسانٍ إلى يوم الدين»[1].

اعْتِنَاءُ

أَبِي قُصَيٍّ المَدَنِيِّ

-عَفَا اللهُ عَنْهُ وعَنْ والِدَيْهِ ومَشَايِخِه وَالْمُسْلِمِيْنَ أَجْمَعِيْنَ-

فِي الخَامِس عَشَر مِنْ شَهْرِ ذِيْ الحِجَّةِ عَامِ وَاحِدٍ وأَرْبَعِينَ وأَرْبَعِمِئةٍ وأَلْفٍ مِنَ الهِجْرَةِ

tafrigh-1438@hotmail.com

(١) انتهى هذا اللقاء، فما كان من صوابٍ فمن الله وحده، وما كان من خطأٍ أو سهوٍ أو غفلةٍ أو نسيانٍ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله العظيم.